أساليب وتقنيات الكتابة الموجهة للطفل

Methods and techniques of child-oriented writing

ط د- سميحة صياد[1،*].

[1] جامعة أم البواقي , (الجزائر) ، sayadsamiha64@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/03/25 **تاريخ المراجعة**:2021/03/28 **تاريخ النشر**: 2021/06/30

ملخص:

يعد أدب الأطفال أصعب أنواع الأدب، ذلك أنه أدب موجه لفئة أقل رشدا تتطلع لواقع أفضل والكتابة للطفل ليست من الأمور اليسيرة فالطفل يحتاج لمن يعالج قضاياه ويواكب طموحاته، فهل يراعي الأديب في الكتابة شروطا معينة وهل أدب الطفل كأدب يملك مقومات خاصة؟ أرادت هذه الورقة البحثية أن تعالج هذه الإشكالية، فأدب الطفل يحتاج لعناية أكبر واهتمام أكثر من منظريه.

الكلمات المفتاحية: طفل، مقومات، شروط، منظرين.

Abstract

Children's literature is the most difficult type of literature. It is directed at a less rational group that aspires to a better reality. Writing for a child is not easy. Children need to address their issues and to keep up with their aspirations. This research paper wanted to address this problem, and children needed more attention and attention than theorists.

Key words: Child, Merits, Conditions, Theorists .

* المؤلف المراسل.

تقديم:

يحتاج الطفل في يومه لعدة احتياجات فهو بحاجة للعب والراحة، كما أنه بحاجة للقراءة فكما يغذي جسمه عليه أن يغذي عقله بالقراءة والمطالعة، كون هذه القراءة هي من تفتح الآفاق أمامه وتتركه متلهفا لمعرفة المزيد وتدفعه للقراءة بشكل أكبر، وتختلف القراءة عند الطفل باختلاف مراحله العمرية فلكل مرحلة أدبها الخاص وأجناسها الخاصة، فهل نراعي في قراءة أبناءنا هذه الشروط؟ وهل نبحث فعلا عن ما يواكب تطلعات أطفالنا؟ إن الطفل اليوم يريد أن يعرف العالم من حوله بسرعة ويريد كذلك أن يكبر بسرعة، فهل تراعى خصوصيات هؤلاء في الكتابة أم أننا نضع فقط أدبا يسمى بأدب الطفل ونحن لا نراعي في ذلك حاجياته ومتطلباته؟ وقبل الخوض في معالجة الإشكالية سننطلق من أدب الطفل الذي عرف بأنه الأدب الموجه للناشئة الصغيرة فعرف بأنه:"العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلاً حسب سنهم وخبراتهم، وكونه موجه الأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار"[1] فالأدب الموجه للأطفال لا يخلو من الفنية والإبداع شرط أن تكون هذه الفنية في متناول الطفل وتراعي احتياجاته الأدبية ذلك أنها ستساهم بشكل كبير في خلق مهارة لغوية لديه، كيف لا ونحن ننقش على صفحة بيضاء تستوعب بشكل كبير بل وستنهل من أسلوب هذا الأديب لدى وجب مراعاة السن حسب المراحل العمرية التي قسمها الدارسون وهي كالآتي:

- المرحلة العمرية الأولى: (فترة الطفولة المبكرة) تعتمد هذه المرحلة اعتمادا كليا على الصور و تهدف إلى إثارة فضول الطفل و معرفته للألوان فالتركيز في هذه المرحلة يكون على ما هو بصري بشكل كبير فنجد الرسومات تحتل جانبا كبيرا من الصور هذا ويلجأ الدارسون إلى الألوان بأنواعها سواء كانت حارة أو باردة وذلك من أجل تعويد عيني الطفل على الألوان .
- المرحلة العمرية الثانية: (فترة الطفولة المتوسطة) تكون القصة في هذه المرحلة مصورة ومقرونة ببعض العبارات و تلعب الصور و الألوان دورا مهما في لفت انتباه الطفل وجعله يفهم المراد منها و التركيز على المضمون كما يكون الخط واضحا والعبارات بسيطة وسهلة كما يعتمد في ذلك على الجمل القصيرة .
- المرحلة العمرية الثالثة: (فترة الطفولة الناضجة) تكون القصة في هذه المرحلة مكتوبة مرفقة بالصور إلا أن الكتابة هي الغالبة فيها وذاك من أجل تنمية أسلوب الطفل وتعويده على القراءة فالطفل في هذه المرحلة قد اكتسب لغة وهو الآن يعززها[2].

فكل مرحلة عمرية تتطلب أدبا خاصا وتستدعي أساليب خاصة وتهدف أيضا لأهداف خاصة ومن بين الأهداف التي يسعى أدب الطفل لتحقيقها نجد:

- تنمية الملكة اللغوية للطفل.
- تدريب الطفل على القراءة والكتابة خاصة في المراحل العمرية الأولى.
- تعليم الطفل القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة التي ستخلصها من عبر القصص.

- تعليم الطفل طريقة التفكير السليم.
- تعويد الطفل على القراءة ومواكبة جديد العلم وهي من أهم الأهداف[3]، خاصة مع التطور العلمي الذي يشهده العالم والذي عرفت فيه القراءة تراجعا عند الكبار فما بالك بالصغار.
- زرع حب العلم من الصغر فحين ينشأ الطفل على حب القراءة والمطالعة فحتما يصبح العلم من أولوياته التي لا يمكنه التفريط فيها.

هذه هي أهم الأهداف التي يسعى أدب الأطفال اليوم لتحقيقها، فمع هذه الأهداف التي يظل يكافح لأجلها إلا أنه هو الأخر لم يحظ بعد بالاهتمام من قبل كتاب الأدب ونقده فحظ أدب الأطفال لا يزال صغيرا جدا مقارنة بالاحتياجات التي يحتاجها أطفالنا اليوم وهناك العديد من القضايا التي لم تحظ حتى بالدراسة والبحث، وهي حقيقة مؤلمة لهذا الأدب الذي لا يزال يبحث عن هوية وانتماء في وطننا العربي.

ثانيا: أساليب الكتابة الإبداعية للطفل:

حين نكتب للطفل فإننا نكتب لشباب الغد، إذ لا بد علينا من السير على ضوابط معينة وعلى تقنيات يراها المبدع أو المؤلف مناسبة للطفل، ويختلف الأسلوب من مبدع لآخر فكل وقريحته وكل وفكره فكما يقول بوفون:" الأسلوب هو الرجل نفسه"، أي أن لكل شخص فينا أسلوبه الخاص الذي لا يمكن أن يكون له مثيل، ونحن نكتب للطفل وجب علينا مراعاة قاموسه اللغوي، فلكل كاتب أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره من الكتاب و هذا ما يسمى الفرادة أي الإنفراد بأسلوب معين حتى يصبح ذاك الأسلوب يشير مباشرة لصاحبه ،فالأسلوب في حقيقته تميز و إبداع ،و موهبة فالكاتب الذي يكتب عن موهبة و حب لفعل الكتابة فإن أسلوبه سيمتاز بشيء ما يجعل منه كاتبا أصيلا كيف إذن و نحن نتحدث عن كاتب يكتب لفئة معينة فئة تحتاج أكثر ما تحتاج إليه أسلوب يلبي فضولها و يثير عواطفها و يغذي خيالها[4] .

أما إذا تحدثنا عن أسلوب كتابة قصة الطفل فهذا يتطلب منا وقفة متأنية للنظر فيما تتطلبه هذه القصة من تمكن ومهارة "أما أسلوب كتابة القصة فهو الذي يمثل عبقرية الكاتب و هو الذي يميزه عن غيره من بقية الكتاب و لذلك فإنه لا يكفي فيه أن يكون الكاتب عالما بخصائص الأطفال ،و مطلعا على مراحل نموهم اللغوي و النفسي ومتمكنا من القواعد الفنية للقصة و إنما يجب بالإضافة إلى كل هذا أن يكون صاحب موهبة كما يقول الدكتور أحمد نجيب لأن أدب الأطفال علم و فن "[5]

فكتابة قصص الأطفال ليس بالأمر الهين كما يظن بعض الكتاب فليس كل من حمل اسم كاتب استطاع أن يؤلف لهذه الفئة و لعل هذا ما يفسر قلة الإنتاج الأدبي لهذه الفئة فكما نعلم جميعا أن هذا النوع من الأدب لا يجد من يؤلف له حتى وإن وجد فالقليل فقط منهم من يعرف ضوابط الكتابة للطفل ،فالكتابة للأطفال تمر عبر مراحل كثيرة غير أن الشائع فيها ثلاث كيفيات هي:

1 الطريقة المباشرة: التي يقوم فيها الكاتب بسرد الأحداث بعد أن يتخذ لنفسه موقعا خارج أحداث القصة.

2 طريقة السرد الذاتي: وفيها يتموقع الكاتب داخل أحداث القصة ويتحدث بلسان أحد أبطالها.

3 طريقة الوثائق: وفيها يقوم المؤلف بتقديم القصة عن طريق مجموعة من الوثائق كاليوميات أو المذكرات ،أو الرسائل المتبادلة بين أطرافها[6]

إن مراعاة مستوى الطفل الفكري و اللغوي أثناء عملية كتابة القصة أمر لا بد منه في قصص الأطفال و ذلك حتى لا نضع الطفل أمام مجموعة من التساؤلات التي لا يستطيع الإجابة عنها من داخل المتن السردي الذي بين يديه يجب على كاتب قصة الطفل أن ينزل بمستواه إلى مستوى هذا الطفل سواء من ناحية الشخصيات أو الحدث أو الزمن "و يجب على كاتب قصة الأطفال أن يراعي مستواهم في استيعاب عنصر الزمن و أن يلتزم في ذلك البساطة التي تحترم التسلسل الكرونولوجي للزمن وإن لم يلتزم بمقداره الطبيعي، ولذلك يجب أن يبتعد عن التعقيدات الفنية في التعامل مع الزمن كتقنية الارتجاع الفني أو الخطف خلفا Flash back وهو قطع يتم أثناء التسلسل الزمني المنطقي للعمل الأدبي "[7]

فالطفل في مرحلة القراءة يتطلع كثيرا للأحداث القادمة لكن تقنيات الزمن الحديثة تحول بينه وبين فهمه الجيد لزمن القصة من هنا كان واجبا على كاتب قصة الطفل أن يلتزم البساطة السهولة و التسلسل الزمني في الأحداث حتى لا يختلط الأمر على الطفل أثناء عملية القراءة ،والأمر كذلك فيما يتعلق بالأحداث و الشخصيات و الأهداف التي يجب أن تصاغ أثناء عملية كتابة القصة، فالكاتب عند قيامه بعملية الكتابة يجب عليه أن يضع أهدافا مسطرة من وراء كتابته لهذه القصة كما يجب عليه أن يلم بمجموعة من المبادئ يضعها نصب عينيه نذكر منها:

1 العاطفة: وهي عنصر لا بد منه في قصة الطفل، فقصة الطفل يجب أن تتوفر على عاطفة سامية، صادقة ،إيجابية ،مثيرة، مهذبة للطباع.

2 المعنى: فالمعني يجب أن يكون واضحا ،مقتصدا في المفهومات المجردة، إيجابي بحيث يشعر الطفل أنه يعنيه ويهمه و يجد فيه مغزى هو بحاجة إليه، مثير العقل:بالشك، بالتثاقب، بالتساؤل، بالتفكير المتمايز بالإيحاء إلى حدس الطفل.

3 خيال مصور: غني بالصور الحية الواضحة، المبتكرة ،التي تشد الطفل إلى القصة وتجعله مصرا على إتمامها.

4 الأسلوب: نقي غير خاطئ ،قصير الجمل ،مبسط التراكيب مع التماسك ،متخير الألفاظ مع بعض التجديد يجنح إلى الوصف نوعا وإلى المجاز أكثر كيلا نفوت عل الطفل مزاياه الثلاث وهي جماله وإغناؤه لمفردات اللغة وأساليبها،و أن يحتوي على العناصر الخاصة كالعناصر الحسية والتي هي الصورة و اللون و اللحن و الحركة، وأن يجد الطفل فيه نفسه أو بعض رغباته وميوله واهتماماته وعالمه الذي يحبه[8]

وباعتبار الأسلوب أهم ركيزة في القصة الموجهة للطفل فقد تنوعت أساليب قصة الطفل إلا أنها في مجملها تصب في نهر البساطة والسهولة لا السذاجة والبعد عن الموضوعية ومن بين أهم الأساليب الموجودة في كتب وقصص أدب الأطفال نجد:

السهل الواضح الطبيعي: وهو ما يصلح لقصص الأطفال حتى سن الثامنة حيث يبدأ الأطفال في تكوين معارفهم اللغوية والفكرية و هذا الأسلوب يساعدهم في ذلك كثيرا لأنهم مبسط وبعيد عن الغموض.

الأسلوب المزخرف: يعتمد الكاتب في هذا النوع من الأساليب على الخيال والصور البيانية وقد نجد الكاتب يكلف نفسه لأجل ذلك فتذهب روح الإبداع من النص الأدبي ويصبح مجرد قطعة فنية.

الأسلوب المعتدل: هذا الأسلوب يعتمده معظم الكتاب وهو مفضل أيضا لدى فئة القراء لأنهم يمزج بين الإبداع والبساطة فيكون الكاتب بذلك نصا أدبيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى جامعا فيه بين براعة الأسلوب وسهولة اللغة.

ويسير الكاتب في قصة أدب الطفل في أحداثها سيرا سريعا نوعا ما وذلك لاحترام نفسية الطفل القلقة الميالة دائما إلى النهاية فلا يعقل أن يكتب كاتب قصة في أدب الأطفال من خمسين أو ستين صفحة فهذا غير معقول أو أن يجعل الكاتب قصته في فقرة صغيرة مما يجعل الطفل مشوشا وغير عالم بأحداثها فالسير في القصة يكون بأسلوب تام متدرج خطوة بخطوة ،كما يتوجب على الكاتب أن يمزج بين السرد والحوار "يطلب أحيانا الابتعاد عن السرد وإعطاء الحوار فرصة في عملية بناء القصة حيث يحقق الحوار المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع و الإحساس بالمتعة "[9]

فتقنيات الكتابة الإبداعية تبقى نفسها سواء في الكتابة للصغار أو الكبار غير أن الكتابة للصغار تتطلب جهدا أكبر "فلا فرق بين قصة الكبار ،و قصة الصغار إلا في التبسيط و التوضيح والتحليل و الابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد الممزوج ولا بد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز "[10]

فالتركيز في كتابة قصة الطفل يكون على الأسلوب أولا وعلى المغزى الذي تحمله هذه القصة لهذا القارئ الصغير فالمغزى يجب أن يكون أخلاقيا بالدرجة الأولى لأن الطفل في مرحلة تقلي وإتباع لكل ما يرى ويقرأ ويسمع لذلك وجب وضع قيم أخلاقية إسلامية حتى تساهم هي الأخرى في بناء شخصية الطفل، كما يفضل وضع بين النهايات المأساوية لأبطال عرفوا بسوء أخلاقهم حتى يتجنب الطفل هذه التصرفات هو الآخر ، إن القصة في عالم الطفل شيئا آخر تماما فهو يراها عالمه الذي طالما بحث عنه فوجده أخيرا داخل هذه الصفحات التي حملت إليه ما حملت خاصة بعد تلبيته لفضوله في الاكتشاف و معرفة النهاية أخيرا بعدما عانى كثيرا مع فعل القراءة (خصوصا في المراحل الأولى من التعليم)

وثمة بعض الشروط التي ينبغي أن تكون في كل كاتب يكتب للطفل منها:

- أن يكون عارفا بمراحل النمو العقلي و الجسدي للطفل منذ المراحل الأولى وذلك لمراعاة القاموس اللغوي لكل مرحلة.
- الإطلاع الواسع على كتب ومؤلفات أدب الأطفال سواء أكان ذلك على المستوى العربي أو العالمي.
- أن يكون أدبه الموجه للطفل بسيطا وليس ساذجا فالبساطة نعني بها هنا وضوح الألفاظ و المعاني والسذاجة هنا هي سوء الفكرة.
- أن يرى العالم الذي يحيط به من خلال عيون الطفل أي أن يستطيع تصوير الأشياء كما يراها الطفل لا كما يراها هو وهذه موهبة لا تتوافر عند كثير من الكتاب والمبدعين.
- الموهبة وهي شرط أساسي لكل كتابة إبداعية ولا تقتصر فقط على أدب الأطفال لكن غيابها في عملية الكتابة للطفل يعتبر ظلم لهذا النوع الأدبي كما يجب على كاتب القصة للطفل أن لا يتطرق إلى الثالوث المحرم في الأدب (الدين، السياسة، الجنس) خاصة إذا علمنا أن القصة موجهة لبراءة لا تعلم شيئا عن هذا أو ذاك لدى غالبا ما نجد موضوعات قصص الأطفال تمجد الأخلاق وتسعى للعدل والمساواة في المجتمع.

فالجانب الأسلوبي يختلف، ويختلف في الشعر عنه في النثر، فشعر الأطفال كجنس أدبي يحتاج إلى أبسط البحور وأسهلها وهذا غالبا ما نجده في قصائد الأطفال فهي قصائد تختلف شكلا ومضمونا عن قصائد الكبار ومن مميزات قصيدة الطفل نجد:

- سرعة الإيقاع وخفته.
- بساطة الأسلوب ووضوح اللغة
- قصر الجمل وكذا قصر القصائد، فهي غالبا ما تكون قصائد من الحجم الصغير ليسهل حفظها وتلقينها للطفل.
- اعتماد ألوان البديع بشكل بارز خاصة السجع لإحداث نغمة موسيقية ماتعة للطفل.

فالشعر في أدب الطفل هو كلام بوزن خفيف، كون الطفل يحب هاته الأوزان التي تيسر عملية الحفظ وتيسرها كما يعتمد على الأصوات المجهورة غالبا لجعل الطفل يقرأها ويسمعها ليفجر طاقاته فيها.

يعتمد أدب الأطفال في كتابته على الواقع إذ غالبا ما تكون أحداثه تواكب المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الطفل وإذا أغرق الكاتب في الخيال فإنه سيبعد الطفل عن واقعه، ويغرقه في متاهات هو في غنى عنها، وصراحة في عالمنا العربي يكثر استعمال الخيال في قصص الأطفال خاصة إذا وقفنا على القصص المصورة أو قصص الأطفال ما دون السبع سنوات فهي جميعها تعتمد اعتمادا كليا على الخرافة والخيال، صحيح أن استعمال التراث الشعبي في قصص الأطفال ينمي زادهم المعرفي ويعرفه بتراثهم الشعبي لكن الإغراق في الحديث عن مخلوقات لا وجود لها وكذلك حصول أمور لا يمكن حدوثها(طيران الإنسان، إنسان بذيل، إنسان بقرون...)

يحدث لدى الطفل نوعا من الصدمة فشتان بين ما يقرأه وبين ما يحدث في الواقع، ومثل هكذا قصص تجعل الطفل مضطربا.

العقدة في أدب الطفل وجب أن تكون بسيطة سهلة، مركبة تصاعديا، أي أن المبدع يتسلسل في عقدته بتعقيد لين كون المتلقي صغيرا ولا يستوعب العقد الكبيرة التي تضم تعقيدات وتطورات كثيرة، فالعقدة في أدب الطفل يجب أن تكون صغيرة وفيها أحداث قليلة حتى يستوعبها ويدرك التسلسل الحاصل فيها وهو ما ينمي لدى الطفل الحس الفني ويولد لديه الأفكار والقدرة على الحوار، فالفكرة لابد أن تقوم على عنصر واضحة لتحقيق كل ماسبق، والفكرة في أدب الطفل لابد أن تقوم على:

- أنّ تراع خصائص نمو الطفل وطبيعة مرحلته
- بأن تدعو للفضائل وتنفر من الرذائل.
- إمداد الطفل بالمعارف والمعلومات التي تسهم في بناءه ونموه[11]

كذلك يفضل في الفكرة أن تكون هادفة لقيمة تربوية أو علمية، ويفضل في الشخصيات أن تكون شخصيات فاعلية تاريخيا أو دينيا كون الطفل سيتأثر بهذه الإنجازات، وخاصة في الجانب العلمي، وحين نعرج على سيرة أحد هؤلاء أو تاريخهم فإن الطفل سيأخذ من تجاربهم لا محالة، وهذا واقع ولنا في تاريخنا الإسلامي خير دليل على ذلك،هنا يسهم أدب الطفل في تكوين فعلا، أما ما نراه اليوم فهو العكس تماما, فالطفل في عصرنا الحالي صار رهين التكنلوجيات الحديثة بما تحمله، فلا نكاد نرى طفلا بدون جهاز تكنلوجي وهذ ما أثر عليه عقليا وفكريا وجعله فتى عصبيا، فجل الأمراض المعاصرة ماهي إلا أمراض مواكبة لهذا الزخم التكنلوجي الذي لم نستطع السيطرة عليه ولا على أطفالنا.

كاتب أدب الأطفال وجب أن طفلا في صورة أديب، فكما تجرب اللعبة على يد رجل في صورة طفل، وجب كذلك أن تكتب القصة على يد طفل كبير لا يزال طفله الصغير حيا يرزق، كما وجب أن يكون هذا الشخص عارفا عاما بما يميل إليه طفل اليوم، فطفل اليوم ليس هو طفل الأمس، إن الأديب الذي يكتب للناشئة عليه أن يساير اهتماماتهم وطموحاتهم، حتى يستطيع أن يكسب رضاهم وليس من السهل تحقيق ذلك، فالأدب الموجه للأطفال هو أدب موجهة لفئة معينة وجب معرفة مراحل نموها وتطورها ، كما وجب الوقوف عند أهم الراحل العمرية التي تقف عندها، الكتابة للطفل ليست سهلة كما يراها البعض بل هي أصعب من الكتابة للكبار فأثناء تقديم كتاب للكبار يكتفي الأديب بسطرين أو ثلاث اختصارا وتعقيدا كونه يعلم أنه من السهل على المتلقي أن يفهم مراده على عكس ذلك تماما نجد التقديم عند الصغار فغالبا ما يرفق الأديب عبارة (عزيزي التلميذ، أو أبنائي، أحبائي...) وغيرها هذه النماذج نجدها في الكتب المدرسية الموجهة لأطفال المراحل الأولى أما في الأعمال الإبداعية فغالبا ما نجد إلى فراشات أو إلى أشبال وهكذا...إذ غالبا ما يحاول الأديب جذب انتباه القارئ من الصفحات الأولى إذ يعطيه اهتمامه وهو يعلم يقينا أن تلك العبارة التي انطلق بها قد أسرت متلقيه وهي حقيقة نقف عندها عند قراءة الأعمال من طرف أبناءنا.

ثالثا: خاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية نخلص إلى أن أدب الطفل من أصعب أنواع الآداب تأليفا وذلك لعدة اعتبارات نوجزها في ما يلي:

- اضطراب نفسية الطفل وعدم ثباته على حال فما هو مفضل اليوم ممقوت غدا والعكس صحيح، مما يصعب البحث عن موضوع يرضيه.
- صعوبة اختيار المواضيع في الكتابة فليس من اليسير علينا شد انتباه الطفل لموضوع معين، كذلك اختلاف الرغبات بين طفل وآخر.
- اختلاف المراحل العمرية مما يتطلب الكتابة لكل مرحلة على حدة، وهذا أمر بالغ الصعوبة بالنسبة للكاتب.
- التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي قد ساهمت بشكل بارز في تنمية الطفل، لكن لايمكن أن نغفل أبدا عن سلبياتها التي فاقت ايجابياتها.
- أدب الطفل لا يزال في مهده ولازالت النظريات الأدبية والنقدية في المجال تعد على الأصابع مقارنة بنظيرتها الأجنبية.
- معايير الكتابة للطفل لابد أن تراعى فيها الخصوصية الثقافية والعلمية للطفل.

رابعا: آفاق البحث:

ليس من اليسير أن نقف على الصف ونتحدث فالأمر بالغ الصعوبة وهو الأمر ذاته بالنسبة لأدب الطفل الذي لا يزال يعاني الأمرين في بلادنا العربية وهذه بعض المقترحات لسد ثغرة النقص التي يعانيها هذا النوع الأدبي في بلادنا:

- تكثيف الجهود بين الباحثين والدارسين خاصة في المحيط الجامعي.
- تكثيف اللقاءات مع المسؤولين والأولياء للنهوض بهذا الأدب ولم لا عمل دورات تكوينية في المجال.
- تشجيع الأدباء على الكتابة للطفل خاصة مع النقص الكبير الذي تعانيه مكتبتنا العربية في المجال والجزائرية منها على وجه الخصوص.
- تشجيع الطفل للكتابة للطفل وهي مبادرة قامت بها وزارة الثقافة قبل عامين تحت شعار مسايقة "أقلام بلادي" غير أن المسار لم يكتمل ولم نجد أولئك الفائزين يؤلفون اليوم لأقرانهم، صحيح أن الموهبة موجودة لكن الطفل بحاجة إلى مرافقة وتلك الموهبة بحاجة إلى صقل، فالطفل يحتاج لمرشد فكما يحتاج في البت لوالديه وفي القسم لمعلمه يحتاج أيضا في الكتابة لأديبه.
- تبادل الخبرات مع أصحاب التخصصات الأكثر معرفة بالطفل ونخص بالذكر هنا تخصصات علم الاجتماع وعلم النفس نظرا لما تقدمه هذه الدراسات من نتائج ميدانية يشهد لها، فهم أكثر خبرة وعلما

بعالم الطفل، فالدراسات كثيرة وهم أكثر قربة للطفل منا كون تخصصاتهم أشمل وأقرب لنفسية الطفل من بحوثنا نحن.

- تكثيف اللقاءات العلمية في المجال، كالملتقيات الدولية مرفوقة بأهل التخصص وبأطفال نجحوا عن طريق التوجه بهذا الأدب.
- الاستعانة بأهل التخصص في المجال.
- تكاثف الجهود عربيا لأجل النهوض بأدب للأطفال عربي خالص.
- عمل لقاءات دورية مرفوقة باجتماعات لعرض النتائج لتكون النتائج أكثر فاعلية، أي أن النتائج سيكون مشهود لها.

هو عالم الطفل عالم متشابك ملغم، وجميل هو السهل الممتنع الذي لا يمكن التأليف فيه إلا لأصحاب الخبرة والحنكة، أفراد عاشوا عالمه بل وولعوا به لدى قرروا ربط حياتهم بعالم الطفل فعاشوا فيه، ليبقى عملنا هذا نقطة من بحر في مجال أدب الطفل كون الموضوع شيق ويحتاج لخبرة وحنكة أكبر من أهل الاختصاص، فالطفل عالم بحد ذاته ولا يمكن استكناه هذا العالم إلا بالتجربة والممارسة، ليبقى بحثنا فسحة تفتح أمها آفاق الحث للدارسين من بعدنا.

خامسا: الهوامش:

[1] ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الو اقع والمستقبل،مركز الحضارة العربية، مصر، الطبعة 51 ،1999 ، ص 12.

[2] سميحة صياد، الخصائص الأسلوبية في القصة الموجهة للطفل، مداخلة اليوم الدراسي قصص الأطفال في ضوء النظريات التعليمية و المقاربات اللسانية النقدية، جامعة أم البواقي، فيفري2019، ص6 .

[3] -أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى، جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع، 2000م.

[4] سميحة صياد، الخصائص الأسلوبية في القصة الموجهة للطفل، ص9.

[5] محمد يحي، محاضرات في الأسلوبية ،مطبعة مزوار، الوادي الجزائر، ط1 ،2010 ،ص 13 .

[6] - الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي، دار المداد، ط1 ،2009، ص 87 .

[7] - ينظر الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي، ص 87.

[8] المرجع نفسه، ص 87 .

[9] ينظر : إيمان البقاعي المتقن في أدب الأطفال و الشباب، دار الر اتب الجامعية ،لبنان، ص 19.

[10] محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 142.

[11] ينظر: محمد حسن بريغتي، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت،1997 ، ص21.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب.

1. -أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع،(مصر، 2000م.
2. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب ،دار الر اتب الجامعية ،لبنان، 2011.
3. الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي، دار المداد ،الجزائر، ط1 ،2009.
4. محمد حسين بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت،1997 .

5. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
6. محمد بن يحي، محاضرات في الأسلوبية ،مطبعة مزوار، الوادي الجزائر، ط1 ،2010.
7. ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، مصر، 1999.

ثانيا المقالات:

8. سميحة صياد، الخصائص الأسلوبية في القصة الموجهة للطفل، قصص الأطفال في ضوء النظريات التعليمية والمقاربات اللسانية النقدية، 5 فيفري 2019، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.